



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم الاقتصادية

تخصص: مالية مؤسسة

نواصة مؤشرات الملاءمة المالية في شركات التأمين

- نواصة حالة شركة السلامة للتأمين وكالة الوادي -

تحت إشراف:

- د. تجاني محمد العيد

إعداد الطلبة:

- ضيات طه

- كيرد علي

- قصير أحمد

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل أولاً ونحمده حمداً كثيراً على توفيقه وامتنانه
لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والاحترام
الكامل، إلى الأستاذ المشرف "تجاني محمد العيد" الذي أطرنا
ووجهنا طيلة مدة البحث، وبكل تواضع دون كلل أو ملل...

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

أ: مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لشركات التأمين

المبحث الأول: الإطار النظري لشركات التأمين 2

المطلب الأول: ماهية شركات التأمين 2

الفرع الأول: مفهوم شركات التأمين 2

الفرع الثاني: تصنيف شركات التأمين 3

الفرع الثالث: وظائف شركات التأمين 5

المطلب الثاني: تقسيمات التأمين 8

المبحث الثاني: عموميات حول المؤشرات المالية لشركات التأمين 13

المطلب الأول: ماهية الملاءة في شركات التأمين 13

المطلب الثاني: هامش الملاءة المالية في شركات التأمين 17

المطلب الثالث: مؤشرات التوازن المالي في شركات التأمين 18

خلاصة الفصل: 21

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: تقديم شركة سلامة للتأمين 24

المطلب الأول: نبذة عن الشركة الأم 24

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة سلامة للتأمين 28

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة سلامة للتأمين 40

المطلب الأول: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي 40

المطلب الثاني: التحليل بواسطة النسب المالية 42

الخاتمة 50

قائمة المراجع 53

مقدمة عامة

1. توطئة:

يتعرض الفرد في حياته إلى الكثير من الأخطار، وتصادف ظروف قاسية لا يستطيع مواجهتها بإمكانياته الخاصة، لذلك أتجه نحو البحث عن الوسائل والأساليب التي تقلص بالنسبة له حدود الخسائر الناتجة عن هذه الأخطار إلى أدنى حد ممكن.

لذلك يستمد التأمين في مفهومه البسيط في اعطاء الأمان والطمأنينة من أجل مواجهة الخطر المحتمل وقوعه في المستقبل، وذلك حتى يعطي الثقة اللازمة للفرد من أجل العيش في عالم مجهولاً لمستقبل، فيعد التأمين العنصر المتجنب لكلا لعراقيل الاجتماعية والاقتصادية وحتى الأمنية في بعض الأحيان، وذلك من خلال ميزته الخاصة فيدعم الانسان في حالة وقوع الضرر المسبب للخسارة، ولذلك سارع الانسان منذ القدم الى ابتكار هذه التقنية التي توفر له الظروف المناسبة للإنتاج والعمل.

ولهذا فدراستنا للخطر تعتبر تمهيدا لدراسة التأمين، الذي يغطي الاخطار التي تهدد رفاهية المجتمع البشري، من خلال توفير الأمن والأمان، للعامل والصانع والفلاح وصاحب العمل. وأيضا إحاطة الثروات بسياج منيع يحميها من الفقد والتلف والنقص والعجز، وفي نفس الوقت يساعد التأمين في الحفاظ على العلاقات الانسانية بين افراد المجتمع، في اطار عدم الاستغلال أو الأضرار بمصالح الآخرين، كما يساعد في غرس روح التعاون والتكافل بين افراد المجتمع، بعيدا عن الانتهازية والاثراء غير المشروع.

لذا فالدافع الأساسي بالنسبة للمؤمن لهم للاكتتاب لدى شركات التأمين هو حصولهم على مبلغ التعويض حالة تحقق الخطر المؤمن عليه، ولهذا تعتبر قدرة شركات التأمين على تسديد التزاماتها اتجاه حملة وثائق التأمين في وقتها المحدد من اهم اولوياتها من أجل الحفاظ على عملائها وسمعتها في السوق.

2. الإشكالية:

على ضوء ما سبق ذكره نطرح الاشكالية التالية:

ما أهمية تحليل الملاءمة المالية في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين؟

ويندرج أسفل هذه الاشكالية علينا الأسئلة الفرعية التالية:

1. فيما تتمثل موارد واستخدامات شركات التأمين؟

2. ماهي أبرز اعتمادات شركات التأمين حتى تقوم بضمان مصالح طالبي خدمة التأمين؟

3. ما هي الطرق المتبعة في تحسين الملاءمة المالية في شركات التأمين؟

3. الفرضيات:

بعد طرح الإشكالية والاسئلة السابقة نفرض ما يلي:

- تتمثل موارد شركات التأمين في الأقساط المدفوعة من قبل طالبي خدمة وكذلك عوائد الاستثمارات، أما استخداماتها تكون في استثماراتها في مجالات أخرى.

- تضمن شركات التأمين مصالح المؤمن لهم عندما تتوفر لديها ملاءة مالية جيدة تستطيع من خلالها الوفاء بالتزاماتها اتجاههم.

- يتمثل دور الملاءمة المالية في قياس الأداء المالي وكذلك تحديد الطبيعة المالية شركات التأمين، وتستطيع شركة سلامة للتأمينات معرفة أدائها المالي من خلال النتائج المتحصل عليها من تطبيق نسب هذين المؤشرين.

4. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع: ملاءة ومردودية شركات التأمين: تبرره الأسباب التالية:

- طبيعة التخصص الذي ندرسه يتلاءم مع الموضوع.
- التعرف على المصطلحات الحديثة كالملاءة المالية والسعي الى التعمق في التعرف عليها أكثر
- الرغبة الشخصية في التعرف على أساليب التحليل المالي المستخدمة من طرف شركات التأمين

5. الأهداف الدراسة:

- إبراز طبيعة العلاقة بين الملاءة والمردودية في شركات التأمين والطرق المتبعة من أجل تحسين كل منها.
- إبراز قدرة شركات التأمين على الوفاء بالتزاماتها اتجاه طالبي خدمة التأمين.
- اظهار الجانب التطبيقي حول طبيعة الموضوع.

6. أدوات تحليل الدراسة:

ونظرا لطبيعة الموضوع وجدنا ضرورة الاعتماد على مناهج مختلفة وذلك من أجل الوصول الى اجابة على السؤال المطروح في الاشكالية واختبار صحة الفرضية المقدمة فقد اعتمدنا على:

المنهج الوصفي: فهو مناسب لموضوع دراستنا، حيث اعتمدناه في تقديمنا للنشاط التقني لشركات التأمين وملاءتها المالية.

المنهج التحليلي: والذي اتبعناه في تحليلنا لمختلف أساليب تحليل الأداء المالي لشركات التأمين، وكذلك كل من ماهية الملاءة والمردودية.

7. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تتمثل في الحدود المكانية لشركة سلامة للتأمينات "فرع سلامة بولاية الوادي"

- **الحدود الزمنية:** نتناول في هذه الدراسة المدة (2022-2023) فيما يتعلق بشركة سلامة للتأمينات وذلك لمعرفة دور تحليل الملاءة والمردودية في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين.

8. هيكل الدراسة:

تطرقنا في دراستنا إلى جانبية نظري وتطبيقي، قمنا في الجانب النظري عرض أبرز المفاهيم المتعلقة بشركات التأمين وأنواع التأمينات، وعموميات حول المؤشرات المالية والملاءمة المالية.

ثم في الجانب التطبيقي قمنا بدراسة عن شركة سلامة للتأمينات حيث قمن بعض الشركة ومن ثم طرق وخطوات الملاءمة المالية في الشركة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لشركات

التأمين

المبحث الأول: الإطار النظري لشركات التأمين

المطلب الأول: ماهية شركات التأمين

الفرع الأول: مفهوم شركات التأمين

إن شركة التأمين هي الطرف الأول في عقد التأمين والذي يتعهد بدفع مبلغ أو قيمة التعويض عن الخسائر المادية المحققة، مقابل حصوله على قسط التأمين الوحيد أو مجموعة الأقساط والتي تدفع في شكل منتظم والتي تقل في مجموعها نسبياً عن مبلغ التأمين المقرر. كما يطلق عليها المؤمن وهي تتعهد بدفع تعويض بمبلغ معين للطرف الثاني المؤمن له، أو من يعينه في حالة تحقق خطر معين مقابل حصولها على قسط متفق عليه.

كما يرى "Christian Sainrapt": أن شركة التأمين هي هيئة مرخصة من طرف السلطات العمومية تتحصل على الاعتماد الإجباري من أجل ممارسة عمليات تأمينية محددة تتضمنها القائمة الملحقة بهذا الاعتماد، بحيث أن معظم الهيئات التأمينية هي شركات تجارية، وأغلبيتها هي شركات مساهمة وذلك لضخامة رأس مالها ولطول مدة حياتها.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول ان شركات التأمين هي شركات لها ميزة تعاقدية بينها وبين جمع المؤمن لهم، من خلال وثائق التغطية التأمينية المصدرة من قبلها والتي تتعهد فيها بدفع مبلغ التعويض الجمهور المستأمنين في حالة تحقق الخطر المؤمن منه، مقابل أقساط أو اشتراكات متفق عليها في فترة زمنية محددة، تقوم خلالها شركة التأمين باستثمار مبالغ الأقساط المجمعة لديها، بهدف تحقيق العائد للوفاء بالتزاماتها اتجاه زبائنها (المؤمن لهم حملة الوثائق)¹.

¹ - أحمد صلاح عطية: محاسبة شركات التأمين، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص6.

الفرع الثاني: تصنيف شركات التأمين

يمارس التأمين من قبل شركات متنوعة ومختلفة، باختلاف القانون وباختلاف طبيعة خدمة التأمين المقدمة، حيث نجد هناك تصنيفين لشركات التأمين، تصنيف أول وفقاً للشكل القانوني وتصنيف ثاني وفق للأنشطة التأمينية التي تمارسها، وفيما يلي سنوضح كل صنف على حدة، وعرض الشركات التي تندرج ضمنه بالتفصيل.

أولاً: التصنيف وفق الشكل القانوني

تأخذ شركات التأمين من ناحية شكلها القانوني، شكلين قانونيين أساسيين هما شركات التأمين التجارية المساهمة وشركات تأمين تعاونية:

1. شركات التأمين التجارية (شركات المساهمة): تتخذ شركة التأمين شكل شركة تجارية ذات أسهم، وتخضع بذلك للأحكام العامة المنصوص عليها في القانون التجاري بالإضافة إلى الأحكام الخاصة بها والمنصوص عليها في الأمر المتعلق بالتأمينات، وهي شركة ينقسم رأسمالها إلى حصص، وتتكون من شركاء لا يمكن أن يقل عددهم عن سبع شركاء، لا يتحملون الخسائر إلا بقدر حصتهم، وهي من أكثر صور المؤمن (شركة التأمين) انتشاراً وأنسبها لعملية التأمين من الناحيتين الاقتصادية والتقنية،¹

2. شركات التأمين التعاونية: هي الشكل الثاني من شركات التأمين حسب التصنيف القانوني، تؤسس بين الأشخاص المنخرطين المستأمنين في نفس الوقت (500 منخرط على الأقل)، تخضع لقانون خاص تتمتع بالشخصية المعنوية وهي شركة مدنية هدفها غير تجاري، حيث تهدف إلى وضع نظام تعاضدي بين منخرطيها لحمايتهم أو تغطيتهم تأمينياً من الأخطار، حيث تكون الجمعية العامة من الأعضاء المنخرطين غير المتأخرين في دفع اشتراكاتهم اللذين بدورهم ينتخبون أعضاء مجلس الإدارة.

¹ - أحمد صلاح عطية: المرجع السابق، ص 79

ومما تقدم عرضه حول تصنيف شركات التأمين وفقا للشكل القانوني يمكن لنا تلخيص خصائص كل شكل منها وفق الجدول التالي:

الجدول رقم 01: تصنيف شركات التأمين حسب الشكل القانوني

الشكل القانوني		الخصائص
شركة التأمين التعاونية	شركة المساهمة	
مدنية (لا ربحية)	تجارية (تهدف لتحقيق الأرباح)	الطبيعة القانونية
أموال التأسيس الحد الأدنى المطلوب	رأس مال اجتماعي الحد الأدنى المطلوب	رأس المال
500 منخرط (مستأمن)	7 شركاء على الأقل	عدد الشركاء
اقتطاعات ثابتة أو متغيرة	أقساط ثابتة	مساهمة المستأمنين
تأمينات الحياة فقط	كل فروع التأمين مع مبدأ التخصص	العمليات التأمينية الممارسة

ثانيا: التصنيف وفق الأنشطة التأمينية

يمكن تقسيم شركات التأمين وفق الأنشطة التأمينية التي تمارسها إلى شركات التأمين على الحياة وشركات التأمين الصحي، شركات التأمين على الأضرار وشركات التأمين الشاملة، وفيما يلي سنعرض كل صنف بالتفصيل:

1. شركات التأمين على الحياة: إن النشاط التأميني لهذه الشركات، يتمثل في توفير كافة المنتجات التأمينية المتعلقة بوفاة أو حياة المؤمن له أو التي تجمع بين الاثنين معا (التأمين المختلط)، فهناك وثائق يستحق فيها مبلغ التأمين في حال البقاء على الحياة، وأخرى لا

يستحق فيها إلا في حالة الوفاة ليؤول مبلغ التأمين إلى المستفيدين، أما التأمين المختلط ففيه يستحق مبلغ التأمين في كلتا الحالتين سواء وفاة أو بقاء المؤمن له على قيد الحياة.

2. شركات التأمين الصحي: هي تلك الشركات التي تختص في إصدار وثائق التأمين التي بموجب العقد تلتزم بتعويض المؤمن له عن مصاريف العلاج والأدوية عند إصابته بمرض معين وقد يأخذ هذا التأمين شكلا فرديا بأن يخص شخصا واحدا أو جماعيا إذا خص العائلة مثلا، وفي الغالب نجد هناك شركات تمارس التأمين على الحياة إضافة لتأمين الصحي فيطلق على هذا النوع تسمية شركات التأمين على الأشخاص.

3. شركات التأمين على الأضرار (التأمين العام): تتخصص هذه الشركات بصفة أساسية في تأمين الممتلكات التأمين على الأشياء والمسؤولية المدنية تجاه الغير، حيث تأمين الممتلكات يغطي المخاطر التي يتعرض لها الشخص أو المنشأة في ممتلكاتهم الأصول والمنقولات، كالتأمين من الحريق، التأمين من السرقة وتأمين السيارات، أما فيما يتعلق بتأمين المسؤولية المدنية تجاه الغير فهو ضمان المؤمن له عند رجوع الغير عليه بسبب الأضرار الواقعة عن خطأ ارتكبه، فهو يرمي إلى تغطية المؤمن له من المبالغ التي يدفعها للغير إذا تحققت مسؤوليته، مثل تأمين المسؤولية المدنية ضمن وثيقة التأمين على السيارات، وتأمينات الحريق وغيرها.

4. شركات التأمين الشامل: هي شركات لا تتخصص في فرع أو نوع معين من التأمين لأنها تقوم بإصدار جميع أنواع الوثائق التأمينية التي تصدرها الشركات الثلاثة السابقة، أي هي تلك الهيئة التأمينية الممارسة لجميع عمليات التأمين سواء تعلق الأمر بمال المؤمن له أو بشخصه.

الفرع الثالث: وظائف شركات التأمين

تختلف وظائف شركات التأمين عن باقي وظائف الشركات الأخرى كالشركات الإنتاجية مثلا، ففي الوقت الذي تشتري فيه الأخيرة مواد أولية لتصنيع منتجات نهائية أو

الشركات التجارية التي تشتري منتجات نسائية تعيد بيعها، فإن شركات التأمين تقوم بالتأمين على المخاطر أي تبيع وعدا بالتعويض في حالة حدوث الضرر المؤمن ضده، وانطلاقا من هذا النشاط تقوم شركة التأمين بعدة وظائف نبرزها فيما يلي:

أولاً: وظيفة التسعير

تهتم هذه الوظيفة بمعرفة القسط الواجب استيفاؤه من المؤمن له نظير خطر معين ينوي التأمين ضده وبالتالي فإن وظيفة التسعير تضع سعرا معين لكل نوع من أنواع التأمينات المختلفة يتناسب مع درجة واحتمال تحقق الخطر، مبلغ التأمين والظروف المحيطة بالشئ أو الخطر المؤمن ضده.

ويعرف الشخص الذي يقوم بتحديد الأسعار بالخبير الاكتواري، حيث يقوم بتحديد الأسعار في تأمينات الممتلكات والمسؤولية باستخدام خبرة الخسارة الماضية للشركة وإحصاءات الصناعة التي يقوم بجمعها من مؤسسات رسمية وخاصة تتم بمثل هذه الأبحاث والأرقام والبيانات، ويراعي الاكتواري أن يكون سعر التأمين تنافسيا من جهة وكافيا لتغطية الخطر المؤمن ضده ويحقق بعض الربح من جهة أخرى¹.

ثانياً: وظيفة الاكتتاب

تتمثل وظيفة الاكتتاب في عقود التأمين الموقعة مع الزبائن بعد عملية اختيار وتصنيف طالبي التأمين من خلال دراسة الأخطار تقدم للشركة بغرض التأمين عليها ثم اتخاذ قرار بقبولها أو رفضها حسب سياسة الاكتتاب المعتمدة من قبل الشركة واحتمالية تحقق الخطر فإذا كان احتمال حدوث الضرر كبيرا ترفض الشركة التأمين على الخطر وهذا لأجل الحصول على محفظة مخاطر جيدة بغرض تحقيق أرباح من هذه العملية.

¹ - أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى: إدارة الخطر والتأمين، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

ثالثا: وظيفة الإنتاج

يشير مصطلح الإنتاج إلى أنشطة شركة التأمين في البيع والتسويق، وغالبا ما يشار إلى الوكلاء الذين يقومون ببيع التأمين على أنهم منتجون. وتستخدم هذه الكلمة لأن شركة التأمين مرخص لها قانونا باستخدام موظفين وأشكال مطبوعة من الوثائق، ولكن لا يتم بيع أي شيء حتى تباع الوثيقة، ومفتاح تحقيق النجاح مالي لشركة التأمين متوقف على مدى كفاءة موظفي المبيعات¹.

رابعا: وظيفة التعويض

هي تلك الوظيفة المتعلقة بدفع مبلغ التأمين أو دفع التعويضات المستحقة للمؤمن له عند تحقق الخطر المؤمن ضده وفي شركات التأمين هناك جهة أو دائرة متخصصة بدراسة طلبات التعويض المقدمة، وتحديد مبلغ التعويض المستحق من خلال تسوية الخسائر².

خامسا: وظيفة إعادة التأمين

تعتبر إعادة التأمين من العمليات المهمة التي تقوم بها شركات التأمين، حيث تقوم بتحويل جزء أو كل العقود التأمينية المكتتبه من طرف الشركة إلى مؤمن آخر، وهذا بسبب عدم قدرتها على الاحتفاظ بكافة الخطر لأنه يفوق قدراتها المالية، وإذا احتفظت الشركة بخطر يفوق قدراتها فلن تستطيع تعويضه في حالة وقوع الضرر لأن مبلغ التعويض المطلوب قد يكون أكبر من قدراتها المالية في حالة تضرر الأصل المؤمن ضده بنسبة كبيرة وبالتالي سيؤدي هذا الإفلاس شركة التأمين.

¹ - جورج ريجدا: مبادئ إدارة الخطر والتأمين، ترجمة محمد توفيق البلنقي، إبراهيم محمد مهدي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية 2006، ص 796.

² - أسامة عزمي سلام وشقيري نوري موسى: مرجع سبق ذكره، ص 161

سادسا: وظيفة الاستثمار

بما أن شركات التأمين تحصل أقساط التأمين في بداية العملية التأمينية فإنه ستتوفر لها مبالغ مالية ضخمة، لهذا تقوم شركات التأمين باستثمار هذه المبالغ بدل الاحتفاظ بها مجمدة، وهذا بعد احتساب المخصصات التي تخصصها الشركة لمواجهة مختلف التزاماتها المستقبلية، فعلى ضوء ذلك يتم تحديد المبالغ المخصصة للاستثمارات وكيفية استثمارها. وعلى عكس شركات التأمين على الحياة التي تستثمر أموالها في استثمارات طويلة الأجل فإن شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات توظف أموالها في استثمارات قصيرة الأجل كون عقود التأمين التي تبرمها تكون مدتها أقل من عام في غالبية الأحيان فمن أبسط قواعد الاستثمار عدم استثمار الموارد المالية قصيرة الأجل في استثمارات طويلة الأجل. ويكتسي دخل الاستثمار أهمية كبيرة في موازنة نتيجة الاكتتاب في حالة تحقيق الشركة خسائر من عملية الاكتتاب أي نتيجة تقنية سالبة وبالتالي يمكن أن تعوض مداخيل الاستثمارات هذا العجز. تنتج إيرادات الاستثمار من استثمار أموال الشركة الخاصة وكذلك الاعتمادات المالية المدخرة لمخصص التعويضات تحت التسوية، ومخصص الأقساط غير المكتسبة¹.

المطلب الثاني: تقسيمات التأمين

أنواع التأمين الحالية كثيرة ومتعددة، كما أن هذه الأنواع لم تقف عند حد معين بل تشهد ظهور أنواع جديدة من التأمين، وسنستعرض فيما يلي عدة تقسيمات للتأمين تختلف حسب الأساس ووجهة النظر.

الفرع الأول: تقسيم التأمين من حيث الشكل

ينقسم التأمين من حيث الشكل إلى تأمين تعاوني وتأمين تجاري وتأمين اجتماعي.

أولاً: التأمين التعاوني (التبادلي)

¹ - جورج ريجدا: مرجع سبق ذكره، ص 818

تقوم به الهيئات ذات الطابع التعاوني بين مجموعة من الأعضاء يتعرضون لخطر واحد، وتقوم بإبرام عقود التأمين بينهم ويتم تعويض الضرر الذي يلحق بأحدهم إذا نزل به الخطر المؤمن منه، مقابل تقديم الأعضاء لاشتراكات تختلف حسب عدد وأهمية الحوادث خلال فترة النشاط، الشركات ذات الطابع التعاوني لا تتعامل مع الوسيطاء في تقديم منتجاتها إلى الجمهور ولا تهدف إلى تحقيق الربح، كما أن العضو فيها يلعب دور المؤمن والمؤمن له في نفس الوقت¹.

ثانياً: التأمين التجاري

يهدف التأمين التجاري إلى تحقيق الربح، لذلك فهو يقوم على أسس تجارية وفنية وجدول رياضية وإحصائية تتنبأ بوقوع الخسارة وحجمها، آخذة في الاعتبار الخبرة السابقة والنتائج السابقة للخسائر، بناءً على هذه المعطيات يتم تحديد سعر التأمين ليغطي احتمالات الخسارة بالإضافة إلى هامش ربح للمؤمن (هيئة التأمين)، كما أنه لا يوجد هناك رابط بين جمهور المؤمن لهم؛ بمعنى أن شركة التأمين تتعامل مع كل مؤمن له على حدة وبمحض اختياره².

ثالثاً: التأمين الاجتماعي

يقوم على أساس أهداف اجتماعية فهو لا يهدف إلى تحقيق ربح وإنما حماية الطبقات الضعيفة في المجتمع من أخطار قد يتعرضون لها ولا قدرة لهم على حماية أنفسهم منها، عادة ما يفرض هذا التأمين إجبارياً وتقوم بتنفيذه هيئات حكومية.

¹ - عيد أحمد أبو بكر، دراسات وبحوث في التأمين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 32.

² - نبيل مختار، موسوعة التأمين، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 14.

الفرع الثاني: تقسيم التأمين من حيث الموضوع

أولاً: تأمين بحري وجوي وبري

- **التأمين البحري:** يقوم التأمين البحري على تغطية مخاطر النقل البحري بالنسبة للسفينة أو لحمولتها من البضائع دون الأشخاص حيث يغطيهم التأمين البري، ونفس الحكم بالنسبة للتأمين النهري الذي يغطي مخاطر النقل في الأنهار¹، الغرض من التأمين البحري هو تعويض أصحاب السفن عن الخسائر التي تلحق بهم بسبب غرق سفنهم أو تغطية الأخطار التي تتعرض لها السفينة أثناء بناءها أو رسوها أو إصلاحها².

- **التأمين الجوي:** يقصد به التأمين ضد ما يصيب المراكب الجوية كالتائرات والمناطيد، من حوادث أثناء رحلاتها أو في مطاراتها من تحطم، احتراق، اصطدام، استيلاء أو مصادرة، ويكون التأمين على المراكب الجوية بذاتها وعلى البضائع المحملة عليها.

- **التأمين البري:** يقصد به التأمين لما يصيب الأشخاص في أجسامهم أو ممتلكاتهم سواء كانت (الأموال) للمستأمن أو لغيره. ووصف التأمين بالبري لتمييزه عن التأمين البحري والجوي فقط، وإلا فإن من حوادث البحر والجو ما يطبق عليه التأمين البري؛ فمن أمّن على حياته قبل سفره على ظهر باخرة وغرق أو من على متن طائرة، تطبق عليه قواعد التأمين على الحياة وهو من التأمين البري³.

ثانياً: التأمين الحكومي والتأمين الخاص

¹ محمد حسين منصور، أحكام التأمين، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 26.

² رمضان أبو السعود، أصول التأمين، ط 2، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 93.

³ عبد اللطيف محمود آل محمود، التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية، ط 1، دار النفائس، بيروت، لبنان،

1994، ص.ص 39، 40.

- **التأمين الحكومي (الاجتماعي، الإجمالي):** يشمل التأمينات التي تلتزم الدولة بتوفيرها للأفراد أو المؤسسات، الذين تلزمهم بالتعاقد فيها مثل: تأمين المسؤولية المدنية في تأمين السيارات.

ينشأ هذا التأمين لتحقيق أهداف اجتماعية وغالبا ما يكون إجباريا تفرضه السلطة بقانون، سواء بهدف تقديم الحماية المادية للطبقات الضعيفة من المرض أو الشيخوخة... إلخ، أو تفرضه الدولة على فئة لصالح فئة أخرى، أو تمارسه بنفسها لتحقيق أهداف اجتماعية لا تستطيع الهيئات الخاصة مزاولتها¹.

- **التأمين الخاص (الاختياري):** يشمل كل أنواع التأمين التي يتعاقد عليها الفرد أو المنشأة بمحض اختيارهم، وذلك للحاجة الملحة لمثل هذه التغطية التأمينية، أي أنه لا بد أن تتوفر حرية الاختيار كأساس للتعاقد بين شركة التأمين والمستأمن، يشمل هذا النوع كافة أنواع فروع التأمين مثل: تأمين الحوادث الشخصية وتأمينات الحريق والسيارات (غير الإجمالي) والتأمين البحري...².

ثالثا: تأمين الأضرار وتأمين الأشخاص

- **تأمين الأضرار:** إن التأمين من الأضرار يتمثل في تأمين المؤمن له من الخسارة التي تصيبه في ذمته المالية؛ أي تأمين كافة المخاطر التي يترتب على حدوثها إلحاق الضرر بالذمة المالية للشخص، وذلك بتعويضه عن الخسائر الناجمة عن هذه المخاطر.

ينقسم هذا التأمين إلى قسمين رئيسيين هما: التأمين على الأشياء والتأمين من المسؤولية.

1- محمود الكيلاني، الموسوعة التجارية والمصرفية، المجلد 6، ط 1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2008، ص 61.

2- حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة الخطر، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص

• **تأمين الأشياء:** يقصد به تعويض المؤمن له عن الخسائر التي تلحق بشيء من أمواله، فهو يهدف إلى تغطية النقص الذي قد يصيب العنصر الإيجابي للذمة المالية، وذلك بتعويض الأضرار التي تلحق بالأموال إذا تحقق الخطر. تتعدد صور التأمين على الأشياء بتنوع أوصاف الأخطار التي يمكن أن تصيب أنواع الأشياء المؤمن عليها، فهناك التأمين ضد الحريق، التأمين ضد السرقة، التأمين ضد هلاك الماشية وضد تلف المزروعات من البرد أو الصقيع أو الآفات¹.

• **تأمين المسؤولية:** يراد به تأمين المؤمن له من الرجوع عليه بالمسؤولية، أي ضمان المؤمن له ضد رجوع الغير عليه بسبب الأضرار الواقعة عن خطأ ارتكبه، فهو يرمي إلى تعويض المؤمن له عن المبالغ التي يدفعها للغير إذا تحققت مسؤوليته، من أمثله: تأمين المسؤولية عن حوادث العمل وحوادث السيارات وتأمين المسؤولية عن النقل والمسؤولية المهنية... الخ².

- **تأمين الأشخاص:** هو التأمين الذي يكون موضوعه شخص المؤمن له ذاته وليس ماله، ويلتزم المؤمن بدفع مبلغ التأمين المتفق عليه بكامله، والذي يحدد مسبقاً عند التعاقد بطريقة جزافية.

حيث يقوم الإنسان بالتأمين ضد الأخطار التي تهدد حياته أو سلامة جسمه أو صحته أو قدرته على العمل مثل: مخاطر الموت، المرض، البطالة، الحوادث والعجز... إلخ.

¹ - محمد حسين منصور، أحكام قانون التأمين، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 28.

² Lambert Faivre Yvonne، Droit des assurances، édition Dalloz، Paris، 2001، p50.

المبحث الثاني: عموميات حول المؤشرات المالية لشركات التأمين

المطلب الأول: ماهية الملاءة في شركات التأمين

الفرع الأول: تعريف الملاءة

بينت الجمعية الدولية لمراقبي التأمينات (IAIS) أن أي شركة تكون مليئة عندما تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها بالنسبة إلى العقود كلها وفي أي وقت كان، وعموما تمثل الملاءة قدرة شركات التأمين أو إعادة التأمين على الوفاء بمختلف التزاماتها دون أن يؤدي ذلك إلى تعثرها أو إفلاسها والشركة المليئة هي الشركة التي تفوق أصولها التزاماتها.

تعني ملاءة شركات التأمين توافر القدرة المالية الدائمة لتسديد الكوارث، أي بمعنى أن تكون هذه الشركات قادرة على مواجهة التزاماتها المأخوذة على عاتقها اتجاه حملة وثائق التأمين في مواعيدها المقررة.

الملاءة (LA SOLBIVLITE) بشكل عام تعني القدرة على الوفاء أو السداد للالتزامات، ولها عدة تعاريف في مجال التأمين منها:

- القدرة على سداد الالتزامات عند الاستحقاق.

- امتلاك شركة التأمين موجودات كافية للوفاء بجميع الالتزامات.

الفرع الثاني: المخاطر والعوامل التي المؤثرة على ملاءة شركات التأمين

تواجه شركات التأمين عدة مخاطر منها تقنية راجعة لنشاطها التأميني الخاص بها وأخرى مالية لقيامها بدور الوسيط المالي ومخاطر أخرى، هذه المخاطر يمكن أن تؤثر على ملاءة شركات التأمين:

أولاً: المخاطر المؤثرة على شركات التأمين

- **مخاطر الاستثمار:** تسمى كذلك بأخطار الأصول وهي تضم كل من مخاطر السوق، مخاطر السيولة، مخاطر القرض.
- **مخاطر السوق:** وهذه المخاطر تأتي على اشكال مختلف منها:
 - **مخاطر الاستثمار في الأوراق المالية:** ونعني بها في هذه الحالة قيمة الفرق بين ما توقعه المستثمر وما تحقق له من عوائد استثمارية متمثلة في قيم الأوراق المالية.
 - **مخاطر سعر الفائدة:** تتأثر شركات التأمين بتغير سعر الفائدة وهذا عندما يكون الاستثمار أقل من الحد الأدنى المضمون للمؤمن له.
 - **مخاطر سعر الصرف:** تتمثل في تحقيق خسائر نتيجة تغير في أسعار الصرف، ويحدث ذلك اذا كانت أصول شركات التأمين مستثمرة بالعملة تختلف عن عملة التزاماتها.
 - **مخاطر التركيز:** أي المخاطر التي يكون سببها تركيز حجم معتبر من أصول شركة التأمين في نشاط واحد أو منطقة جغرافية واحدة.
 - **مخاطر التضخم:** تنشئ هذه المخاطر بسبب تدني القيمة الحقيقية للأموال. فتغير معدل التضخم الذي يطرأ على الاقتصاد العام للدولة يؤدي الى ضعف الأموال الموجودة لدى شركات التأمين.
- **مخاطر السيولة:** وهي الأخطار المتعلقة بعدم قدرة الشركة على دفع التزاماتها بشكل فوري، والتعثر في سداد المطالبات، وكذلك عدم تسديد الأطراف المدينة لالتزاماتها للشركة في الوقت المحدد.
- **مخاطر القرض:** يتمثل في عدم قدرة المؤمن لاسترداد مستحقاته من الجهات التي يتعامل معها سواء مباشرة من مديني الأقساط (المؤمن لهم) أو عن طريق الوسيط أو معيدي

التأمين، كما يتمثل هذا الخطر في عدم قدرة المؤمن على استرجاع أمواله أو عوائدها المستثمرة بالأوراق المالية في تواريخ استحقاقها.

• مخاطر الاكتتاب:

هو الخطر عندما يكون متوسط قيمة المطالبات الفعلية يختلف عن القيمة المتوقعة عند بيع وثائق التأمين، وتسعى هذه الأخيرة إلى التخفيض من هذا الخطر من خلال بيع أكبر قدر ممكن من وثائق التأمين وتقديم أنواع مختلفة من التغطيات التأمينية وذلك في مناطق جغرافية مختلفة¹.

مخاطر أخرى: وتشمل ما يلي:

- **خطر إعادة التأمين:** يتعلق هذا الخطر بعدم ملاءمة برنامج إعادة التأمين. بحيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى صعوبات مالية كبيرة للشركة، لذا ينبغي دراسة مدى حاجة شركة التأمين للحماية والتغطية عن طريق إعادة التأمين واختيار نوعه المناسب مع تحديد شروط الاتفاق.

- **مخاطر الحكومة:** تتعلق مخاطر الحكومة بالعلاقات داخل الشركة وادارتها وتوزيع المسؤوليات والمهام بين مختلف الجهات المعنية في الشركة، وترتبط بمخاطر الحكومة مخاطر عدم الالتزام والتي تنتج عن عدم الالتزام بالتشريعات والقرارات الحكومية الناجمة لعمل سوق التأمين.

ثانياً: العوامل المؤثرة على ملاءة شركات التأمين

يمكن تلخيص تلك العوامل على النحو التالي:

¹ معوش محمد الأمين، " دور الرقابة على النشاط التقني في شركات التأمين على الأضرار لتعزيز ملاءتها المالية "، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تأمينات، بجامعة فرحات عباس - سطيف 1، دفعة 2013 / 2014، ص 37.

• **عوامل قانونية:** إن اختلاف توجهات الأنظمة السياسية الحاكمة على التشريعات والقوانين المستنبطة من قبل السلطات المعنية والتي تلعب دورا كبيرا في ترشيد إدارة شركة التأمين من حيث تحديد الحد الأدنى لرأسمالها، بالاعتماد على الفروع التي تعمل الشركة من خلالها، ويتمثل دور رأس المال أساسا في ايجاد ضمانات إضافية للاحتياجات الفنية، هذا إضافة إلى كون القانون يفرض في بعض الدول تكوين احتياطات رأس مال تعادل نسبة محددة من رأس مال الشركة.

• **عوامل اقتصادية:** تتمثل بالاتجاهات التضخمية لعدد كبير من الأنظمة الاقتصادية وبالتالي تدني قيمة عمالتها الوطنية، وبالأنظمة الضريبية الجديدة والقيود على حركة الأموال، وبالتطور المتسارع في بعض القطاعات الاقتصادية.

• **عوامل طبيعية:** وتتمثل في الزلازل والفيضانات والأعاصير والى ما هناك من عوامل طبيعية أخرى تفوق نتائجها التصورات والتوقعات.

• **عوامل سياسية:** وتتمثل في التغيرات والاتجاهات السياسية الحاكمة وبأخطار الحروب والحروب الأهلية كل هذه التغيرات تنعكس بدورها على وجود وديمومة شركة التأمين.

الفرع ثالث: أهمية الملاءة المالية

تكمن أهمية الملاءة المالية في النقاط التالية¹:

- حماية مصالح حملة وثائق التأمين وذلك بالوفاء بمسئولياتهم في اوقاتها المحددة.
- ضمان نجاح وبقاء واستمرارية نشاط شركات التأمين لما لها من أهمية اقتصادية.

¹ عادل منير عبد الحميد وآخرون، الانحدار المتعدد كوسيلة للحكم على الملاءة المالية لشركات التأمين، المجلة العلمية، كلية التجارة، جامعة أسيوط، مصر، عدد 19، 1993، ص ، ص ، 46 45 .

- حامل واثق التأمين الذين يهتمهم قدرة شركة التأمين في المستقبل على الوفاء بالتعهد الذي قطعه على نفسها في وثيقة التأمين من خلال تعويض وجبر الضرر اللاحق بهم في ذممهم المالية.
- المستثمرون أو حملة الأسهم الذين يهتمهم أن تحتفظ الأسهم بقيمتها أو تحقيق الزيادة في هذه القيمة.
- الموظفين في الشركة الذين يهتمهم الاستمرار في العمل مع الحصول على رواتبهم وهذان العاملان يمكن أن يتأثر أحدهما أو كلاهما اذا أفلست الشركة التامين أو واجهتها صعوبات مالية.
- متانة المركز المالي لشركة التأمين تهم الإدارة العليا في الشركة ويؤثر على سمعتها وفرص عملها في المستقبل.

المطلب الثاني: هامش الملاءة المالية في شركات التأمين

الفرع الأول: مفهوم هامش الملاءة المالية

يعرف على انه مبلغ معين من الموارد الإضافية الخالية من أية التزامات والذي يسمح لشركة التأمين من ضمان ملاءتها لحماية مصالح المؤمن لهم.

الفرع الثاني: اسباب تكوين هامش الملاءة المالية

- يتكون هامش الملاءة في شركات التأمين من رأس المال والاحتياطيات، حيث تقوم هذه الشركات بتكوين هامش الملاءة لأسباب عديدة منها:
- التقييم الغير صحيح للمخصصات التقنية.
- تغطية الحوادث المحتملة والتي تتميز بالتقلبات العشوائية.

- انخفاض الأصول وعوائدها بسبب حدوث أزمات مالية.

الفرع الثالث: حساب هامش الملاءة

يحسب هامش الملاءة من الناحية المحاسبية بالفرق بين الأصول والخصوم في لحظة زمنية معينة كما يلي:

$$\text{هامش الملاءة} = \text{الأصول الحقيقية} - \text{الخصوم الحقيقية}$$

حيث:

تتكون الأصول الحقيقية من مجموع ممتلكات الشركة وحقوقها اتجاه الغير، وتتمثل الأصول الحقيقية في شركات التأمين أساسا من الاستثمارات.

تتكون الخصوم الحقيقية من مجموع ديون الشركة اتجاه الغير، وتتمثل الخصوم الحقيقية في شركات التأمين أساسا من المخصصات التقنية.

ويحسب من الناحية الاقتصادية كما يلي :

$$\text{هامش الملاءة} = \text{الوضعية المحاسبية الصافية} + \text{القيم المضافة الكامنة}$$

حيث تتمثل القيم المضافة الكامنة في الفرق بين قيم تحقق الأصول وقيمها المحاسبية الصافية.

المطلب الثالث: مؤشرات التوازن المالي في شركات التأمين

الفرع الأول: عناصر التوازن المالي

وتشمل كل من رأس المال العامل، احتياج رأس المال العامل، الخزينة.

1. رأس المال العامل: يعتبر من أهم مؤشرات التوازن المالي، وهو ذلك المؤشر للتوازن على المدى الطويل الى المدى القصير.

أ. حسابه:

من أعلى الميزانية : رأس المال العامل = أموال دائمة - أصول ثابتة

من أسفل الميزانية : رأس المال العامل = أصول متداولة - ديون قصيرة الأجل

ب. أصناف رأس المال العامل : وتصنف الى

- رأس المال الخاص: وهو المقدار من الأموال الخاصة عن تمويل الأصول الثابتة، ويحسب كما يلي:

رأس المال العامل الخاص = أموال خاصة - أصول ثابتة

- رأس المال العامل الاجمالي: ويضم مجموع عناصر الأصول التي تدخل ضمن الدورة الاستغلالية للشركة، وتتمثل في مجموع الأصول التي تدوم لمدة سنة واحدة أو أقل من سنة، ويحسب كما يلي:

رأس المال العامل الاجمالي = مجموع الأصول المتداولة

رأس المال العامل الخارجي: وهو الجزء من الديون الخارجية التي تمول الأصول المتداولة، ويتم حسابه كالاتي:

- رأس المال العامل الخارجي = مجموع الديون القصيرة وطويلة الأجل

2. احتياجات رأس المال العامل الدائم: هو الفرق بين الاحتياجات الدورية في شركة التأمين أثناء دورة نشاطها عليها أن تغطي مخزونات ومديونها بالديون قصيرة الأجل .

إذا كان هناك فرق موجب بين الطرفين فهو يعبر عن حاجة الشركة الى مواد أخرى تزيد مدتها عن دورة واحدة، وتتغير احتياجات رأس المال العامل الدائم من سنة الى أخرى تماشى مع تغير نشاط الشركة، ويحسب بالعلاقة التالية:¹

احتياجات رأس المال العامل: (أصول متداولة ماعدا القيم الجاهزة) - (ديون قصيرة الأجل ماعدا السلفات المصرفية).

3. الخزينة: هي الأموال تحت التصرف، وهي كل الأموال التي تمتلكها شركة التأمين والموجودة في صندوقها الخاص أو مركز الصكوك البريدية، والتي تستطيع أن تكون الخزينة من استخدامها فوراً بخلاف الأموال التي تحصل عليها من آجال قصيرة الأجل وتحسب بالطرق التالية:

الخزينة = رأس المال العامل الدائم - احتياجات رأس المال العامل الدائم.

الخزينة = القيم الجاهزة - القروض المصرفية.

الفرع الثاني: نسب المردودية

أولاً: المردودية الاقتصادية: وتحسب كما يلي

نتيجة الدورة / مجموع الاصول

وتعبر هذه النسبة عن مدى كفاءة الشركة في استغلال أصولها.

ثانياً: المردودية المالية: وتحسب كما يلي :

نتيجة الدورة / الأموال الخاصة

ثالثاً: مردودية الاستغلال: وتحسب كما يلي:

نتيجة الاستغلال / رقم الأعمال الاجمالي

¹ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2001، ص148.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل يتضح لنا العناصر الأساسية التي تبين حقيقة التأمين بداية بالخطر والتأمين وانتهاءً بهيئات التأمين، فالخطر يمثل الخسارة التي تصيب الفرد سواء في شخصه أو ممتلكاته فلمواجهة الخطر يلجأ الانسان الى عدة طرق منها الوقاية الادخار والتأمين وهذا الاخير يعتبر الطريقة المثلى لمجابهة الخطر.

كما حاولنا ابراز مختلف المفاهيم والتقنيات التي يستند عليها نشاط التأمين، والتي تميزه عن باقي الأنشطة الأخرى.

كما تطرقنا لتحليل ملاءة شركات التأمين فملاءة شركات التأمين لها أهمية بالغة سواء بالنسبة للمؤمن لهم أو بالنسبة لشركة التأمين كونها تعبر عن مدى قدرتها المالية الدائمة على تسديد التزاماتها اتجاه المؤمن لهم في الوقت اللازم.

ولتطوير هذا النشاط لابد من تطوير نشاط اخر يقوم عليه نظام التأمين والذي يعتبر بمثابة العمود الفقري له الا وهو النشاط المالي، وبما أن خدمة التأمين تسير عكس الدورة الاقتصادية أي انها تقوم بتحصيل الأموال اولا وتقوم بالتعويض لاحقا اي عندما يقع الخطر المؤمن منه فعلا. فهذه الفترة لابد أن تستغلها شركات التأمين وتقوم باستثمار هذه الأموال بدلا من ادخارها، وهذا ما يجعل منها مؤسسة مالية فعالة في الاقتصاد، ونتيجة هذا النشاط يمكن لشركة التأمين تحقيق عوائد معتبرة على اموالها التي قامت باستثمارها، لكن يجب أن تكون على دراية تامة انها قد تقوم بدفع مبلغ التعويض للمؤمن له في اي لحظة.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية اسقاطا لما جاء في الجانب النظري من البحث، من خلال اتباع خطوات منهجية تسمح بتحديد المعلومات التي يجب الحصول عليها، بهدف الوصول الى استخلاص نتائج ميدانية تقود الى التأكد من صحة الفرضيات الموضوعية في اشكالية البحث.

وقد ارتأينا اختيار شركة سلامة للتأمين من الشركات الفعالة والرائدة في سوق التأمين الجزائري، لتحليل ملاءتها ومردوديتها وطبيعة العلاقة بينهما وسبل تقويتها، وقد تم اختيار الشركة محل الدراسة للأسباب موضوعية فهي تعد ذات أسبقية في الميدان التأميني وكذا مكانتها وخبرتها في السوق بالإضافة إلى سمعتها التجارية، كما توفر معلومات مالية بقدر معقول خاصة التي تتضمنها القوائم المحاسبية المنشورة في تقاريرها السنوية.

وقد قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث حيث يكون:

المبحث الأول: تقديم شركة سلامة للتأمين

تعتبر شركة سلامة للتأمين الشركة الوحيدة التي تنشط في مجال التأمين التكافلي وعليه سنتطرق في هذا المبحث، التعريف بشركة سلامة للتأمينات، وأهم المشاكل التي تواجهها في النشاط التأميني الذي تقف دون وصولها الى أهدافها المنشودة.

المطلب الأول: نبذة عن الشركة الأم

تعتبر شركة سلامة احدى الشركات الرائدة في تقديم حلول تأمينية تعاونية لجميع عملائها حول العالم متوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية، ومنذ تأسيسها سنة 1979 في دبي العربية المتحدة نجحت شركة سلامة في تلبية احتياجات عملائها من الأفراد¹، والامارات في المؤسسات من خلال تقديم حلول تأمينية تعاونية منافسة ومتنوعة لحماية الممتلكات والتأمين ضد الحوادث والتكافل الطبي، مما جعلها تبرز كأكبر شركة تأمين تعاوني في العالم، ويقدر رأسمال شركة سلامة للتأمين 1.1 بليون درهم امراتي (300 مليون دولار أمريكي) وهي مدرجة في سوق دبي المالي.

الفرع الأول: التعريف بشركة سلامة للتأمين

شركة سلامة للتأمينات هي احدى الفروع التابعة للشركة العربية الاسلامية للتأمين "إياك" الاماراتية ومقرها السعودية، حيث تضم 6 شركات تكافل وشركة إعادة تكافل، لقد اعتمدت شركة سلامة بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية 2006، من قبل وزارة المالية وقد استحوذت على الشركة السعودية البركة والأمان المنشأة في 26 مارس 2000 وقد حدث تغيير في التسمية وتحديد الاعتماد²، وتعتبر حاليا الشركة الموجودة في السوق الجزائرية التي تتفرد بطرح شركات التأمين الوحيدة من بين خدمات التأمين التكافلي. وقد

¹ ابراهيم أبو النجا "التأمين القانون الجزائري" الجزء الأول الأحكام العامة طبقا لقانون التأمين الجديد، 2003.

² ابراهيم على ابراهيم عبد ربه مبادئ التأمين "الدار الجامعية، الاسكندرية، 2006م.

اعتمدت "شركة سلامة للتأمين" هيكل لا مركزي مع التوسع في السوق من خلال الأراضي الوطنية وهكذا فإن سلامة هي المديرية العامة المقر وتضم ثلاث فروع اقليمية الوسطى والشرقية والغربية) والتي تضم المدير ومساعديه، وهذه الأخيرة تدير على الوكالات التي تقع ضمن منطقة عملياتها الاقليمية، والموزعة في الجدول رقم (2) كآتي:

جدول رقم (02) : شبكة توزيع شركة سلامة للتأمين (الجزائر)

المجموع	ملاحق	مجموع 1	وكالات عامة	وكالات الدخل النسبي	وكالات مباشرة
60	9	51	34	11	6
41	15	26	18	4	4
22	4	18	12	5	1
123	28	95	64	20	11

المصدر: سلامة للتأمين الجزائر (المديرية العامة)، 2008.

الفرع الثاني: نشاط شركة سلامة للتأمينات

يمكن حصر نشاطات شركة سلامة للتأمينات الجزائرية فيما يلي:

إن شركة سلامة للتأمين كغيرها بالجزائر منذ نشأتها إلى اليوم تحاول الرفع من مستواها وزيادة حجمها، حيث حققت نمو متزايد فيرقم اعمالها وربحيتها خلال سنة 2009، حيث تجاوزت المعدل الوطني لنمو قطاع التأمينات في الجزائر والبالغ 26 مقابل 34 لشركة سلامة وهذا ما برر ارتفاع رأسمالها، وقد تجاوز رقم أعمال الشركة 2.52 مليار د.ج 35 مليون دولار) سنة 2009 كما بلغت الاستثمارات التي حققتها الشركة على مستوى البنوك الاسلامية أو في المجال العقاري 1.27 مليار د.ج، ومما ساعد في نمو الشركة شبكة العملاء التي تتكون من 317 ألف زبون من أفراد وشركات ومؤسسات صغيرة ومتوسطة ومجموعات صناعية، فيما بلغ تعويض الزبائن ما قيمته 54% من رقم الأعمال¹، وهي

¹ أحمد سالم ملحم "التأمين الاسلامي" دار الأعلام، ط1، عمان . 2001

فاتورة كبيرة للحفاظ على السمعة الجيدة التي تتمتع بها الشركة في السوق الجزائرية رغم حادثة نشأتها، وفيما يخص التكافل العائلي فهو يمثل 10.3% مقابل 83.7% للتكافل الكلاسيكي من مجموع التأمينات.

الفرع الثالث: خصائص شركة سلامة للتأمين

يمكن إبراز أهم الخصائص فيما يلي¹:

- تعد شركة التأمين الوحيدة التي تمارس التأمين التكافلي في السوق الجزائرية، وجزء من مجموعة دولية مدرجة في بورصة دبي الدولية % 76 من محفظتها تتكون من تأمين شخصي و 24 بواسطة شركات التأمين والهيئات العامة الأخرى.

- التعويض السريع للمؤمن عليه يعطيها سمعة جيدة ومصداقية.

- تعتبر الشركة الأولى في السوق الجزائرية التي استثمرت على أسس منظمة في انشاء شبكة جديدة من القرب من المستشارين ، eras المتخصصة فيبيع منتجات الأضرار.

- تتمتع الشركة بمساندة مؤسسات اعادة تأمين عالمية منها : HANNOVERRE

CCR-SCOR, JAPANRE-BESTRE-GIC-ODYSSERE

- تقدم الشركة منتج تأمين جديد لمساعدة السيارات من خلال الشراكة مع MAPFRRE

ASSISTANCE

¹ حوثية عمر عبد الرحمان، واقع خدمات التأمين الاسلامي بالجزائر، الملتقى دولي الأول حول الاقتصاد الاسلامي، واقع رهنانات المستقبل، جامعة غرداية، الجزائر 23/24 فيفري 2011.

الفرع الرابع: أهداف وغايات شركة سلامة للتأمينات

يمكن اجمالها فيما يلي¹:

- الشفافية والالتزام بالمسؤوليات .
- المحافظة على مكانتها كرائد في السوق .
- إقامة علاقة شراكة طويلة الأمد تمكن الشركة من فهم احتياجات العملاء وتقديم حلول من خلال قيم الشركة المتمثلة في تأمينية عالية الجودة وتوفير مستويات عالية من الخدمات.
- علاقات صادقة ادارة جديرة بالثقة ، وأداء ديناميكي منهجي ومتميز .
- اختيار عملاء لها وثقتهم بمقدرتهم على ادارة مخاطرتهم.
- الرفع من رقم الأعمال وذلك من خلال البحث عن الفرص خاصة المتعلقة بالأخطار مختلفة " RISQUES DIVERS " .

_ انشاء مركز خبرة

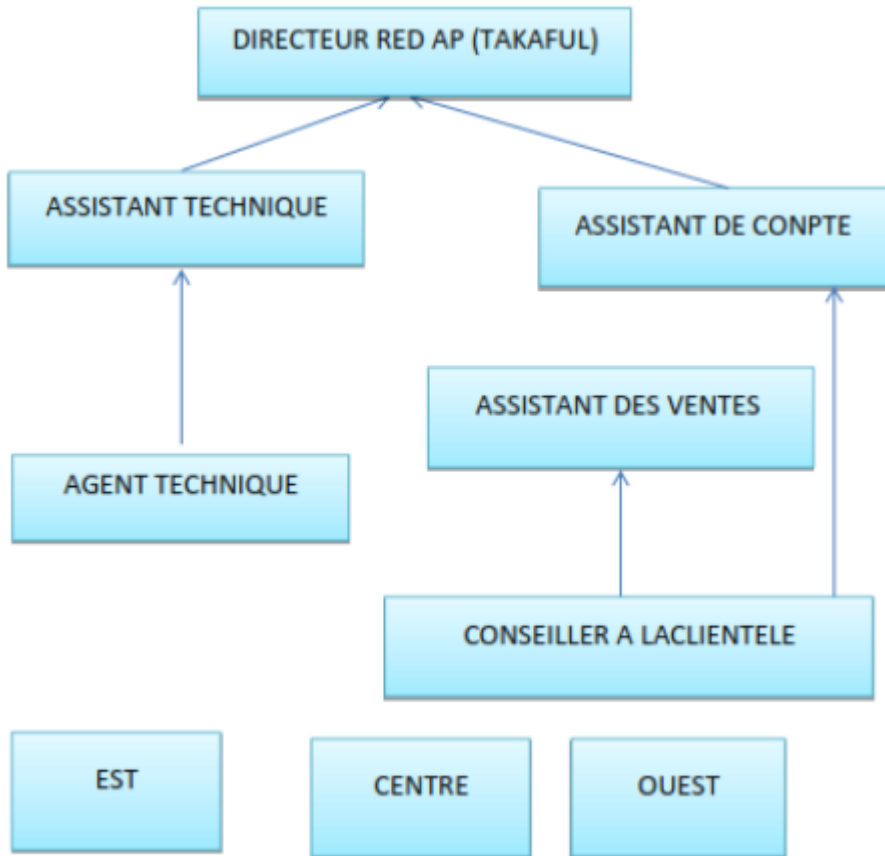
- تحسين المستوى الوظيفي للعمال (ACTUALISER LES CONNAISSANCES) .
- التحسين من الصورة الذهنية للمؤسسة (L'IMAGE DE MARQUE)، والبحث عن ارضاء أكبر عدد من الزبائن من خلال التحسين المستمر لجودة الاستقبال والتعويض في أقرب الأجل في حالة الضرر.

¹ أحمد محمد لطفي أحمد النظرية التأمين - المشكلات العلمية والحلول الاسلامية "، دار الفكر الجامعي ، 2003

- طرح منتجات جديدة للتأمين ومتطلبات الزبائن، حيث تعتمد المؤسسة منتجين جديدين للتأمين على الأشخاص.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة سلامة للتأمين

الشكل (01): الهيكل التنظيمي لشركة سلامة للتأمين.



المصدر: سلامة للتأمين الجزائر (المديرية العامة للتأمين)، 2011

المطلب الثالث: صيغ الاستثمار المستخدمة من طرف الشركة

تستخدم الشركة ثلاث نماذج في تنفيذ اعمالها الدولية وادارة صناديق التكافل على وجه

التحديد وهي:

- نموذج الوكالة: تقوم الشركة بدور الوكيل عن المؤمن لهم في ادارة عمليات التأمين واستثمار الأقساط مقابل أجر معلوم.

- نموذج المضاربة: تعتبر بمثابة اتفاقية تجمع بين طرفين أحدهما يقدم رأس المال والآخر يقدم الجهد (المضارب)، وناتج المضاربة يتم اقتسامه بين الاثنتين بنسبة محدودة مثلا 50/50، في هذا النموذج يكون (حملة الوثائق) هم الذين يقدمون رأس المال والمؤمن هو (المضارب).

- النموذج المختلط: في هذا النموذج تأخذ الشركة نسبة معينة من الاشتراكات (الأجر المعلوم) مع نسبة معينة من عوائد الاستثمار والاشتراكات بصفتها المضارب .

المطلب الرابع: تحديات شركة سلامة للتأمينات

بالنظر إلى واقع قطاع التأمين في الجزائر، وتجربة شركة سلامة يمكن التوصل الى التحديات منها ما يلي:¹

1. التحدي الفني: عدم وجود كفاءات وموارد بشرية متخصصة في المالية كما أن هناك تحدي يتعلق بالأسس المحاسبية، حيث قامت شركة سلامة بإعداد قوائمها المالية في نماذج محاسبية تقليدية والتي لا تراعي العمل التأميني، ولا تتوافق مع معايير ما نصت عليه معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

2. قلة البنوك الإسلامية: قلة البنوك الإسلامية في الجزائر يشكل تحديا هاما أمام تطور نشاط التأمين التكافلي، الأمر الذي لا يسمح لها باستثمار أموالها وتحقيق نمو في القطاع، كما أن حاجتها في بعض الحالات لقرض حسن يقف أمامه عدم توفر الدائرة المصرفية الإسلامية المكتملة للنشاط المالي الإسلامي.

¹ مجلة التنوع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، العدد 1، سنة 2018، ص125

3. عدم وجود شركات لإعادة التكافل: يساهم نشاط إعادة التأمين في تحقيق استقرار وتوازن العملية التأمينية، وفي ظل عدم وجود شركة إعادة تكافل في الجزائر يعتبر عقبة أمام تطور صناعة التأمين التكافل.

4. تحديات أخرى منها:

- خلق منافسة يمكن من خلالها تحسين الخدمة المقدمة للمواطنين
- تقوية وتطوير الجهاز الرقابي للخدمة
- تحرير الخدمات يسمح بالانتشار الواسع لشركات المحلية لتقديم تجربة التأمين¹.
- تطوير قوانين وتشريعات التأمين في الدول الاسلامية.
- العمل على رفع الوعي التأميني.
- ايجاد صيغ ممارسة تمكن المساهمين من الحصول على ارباح مجزية².

المبحث الثاني: نشاط شركة سلامة بولاية الوادي

تعتبر شركة سلامة للتأمينات شركة تأمين مطبقة لأحكام الشريعة الاسلامية لديها هيئة رقابة شرعية، وبالتالي فهي تحاول مراعاة المعايير الاسلامية والتقيد بالأنظمة التي حددها المشرع الجزائري عند تطبيقها للتأمين التكافلي.

المطلب الأول: ماهية شركة سلامة للتأمينات فرع الوادي

¹ حوتية عمر، حوتية عبد الرحمان، واقع خدمات التأمين الاسلامي بالجزائر مع الاشارة الى شركة سلامة الجزائر، 2011، ص.274

² دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9 - العدد 1 سنة 2021، ص 734، ص 747.

نتناول في هذا المطلب التعريف بشركة سلامة للتأمينات، وأهم الوثائق التي تصدرها الشركة:

الفرع الأول: تعريف شركة سلامة للتأمينات فرع الوادي

شركة سلامة للتأمينات فرع الوادي هي احدى الفروع التابعة لشركة سلامة للتأمينات الجزائر مقرها ولاية الوادي بلدية الوادي بالضبط مقابل المركز التجاري سوف, الوادي، وهي شركة ذات أسهم يقدر رأس مالها الاجتماعي ب 50000000 دج عند التأسيس، تعتبر احدى الشركات الرائدة في تقديم حلول تأمينية لجميع عملائها حول الولاية¹،

الفرع الثاني: أهم وثائق التأمين التي تصدرها شركة سلامة

لتغطية مختلف الأخطار التي قد تصيب الأفراد والمنشآت تقوم الشركة بإصدار وثائق التأمين مختلفة تختلف باختلاف الخدمة التي تقدمها وتتمثل هذه الوثائق فيما يلي:

1- المنتجات العامة للشركة: يمكن تلخيص أهم منتجات الشركة فيما يلي²:

- التأمين على السيارات: أثناء الحادث الناتج عن تصادم أو انقلاب .
- التأمين على الحرائق والمخاطر المصاحبة.
- التأمين الشامل على الممتلكات، نتيجة حرائق أو حوادث الطائرات أو أعمال الشغب.
- تأمين الحوادث الشخصية: تقدم وثيقة التعويض في حالة الوفاة أو العجز الدائم أو العجز الكلي الناتج عن حادث

¹ معطيات مقدمة من شركة سلامة للتأمينات فرع الوادي.

² مجلة التنوع الاقتصادي، مرجع سابق، ص 123 .

- تأمين تعويضات العمال: ان تشريع تعويضات العمال يقدم مزايا في حالة الوفاة أو الضرر الجسماني الناتج عن حادث للعامل اثناء العمل
 - تأمين حوادث السفر والعلاج والتنويم في المستشفيات: تأمين المسؤولية العامة والتلف والضرر الناجم عن اهمال وتقصير في أداء الأعمال.
 - تأمين مسؤولية المنتجات: ومسؤولية أصحاب العمل تجاه العميل عن ضرر الاهمال.
- 2- منتجات التكافل في شركة سلامة: وتتمثل في التأمين التكافلي وتراكم رأس المال ويتضمن توفير رأس المال وقت التقاعد، التأمين التكافلي والرعاية الاجتماعية (في حالة الوفاة أو العجز المطلق والنهائي للمؤمن له، يسمح بالدفع الفوري للمستفيدين المعنيين) الأزواج، الأبناء، الأمهات في شكل تأمين على الحياة، التأمين التكافلي والائتمان: يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن له وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص.

المطلب الثاني: هامش الملاءة وعدد الموظفين خلال الفترة من (2013-2020)

الفرع الأول: هامش الملاءة المالية لشركة سلامة للتأمين (الجزائر) خلال الفترة "2020-2013"

جدول رقم (3): هامش الملاءة المالية لشركة سلامة للتأمين خلال الفترة (2013-

2020)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
هامش الملاءة	2298	2538	2646	2733	2941	2965	2874	2931
نسبة التطور	%2	%5	%4	%3	%8	%8	6%	%7.6
الحصة السوقية	%3.5	%3.5	%3.6	%3.8	%3.5	%3.5	%3.8	%3.5

المصدر: دفاتر البحوث العلمية - المجلد -9- بتاريخ 6/8/2021 .

تجدر الإشارة الى أن تطور هامش الملاءة يرجع الى تحسن حجم الأقساط المكتتبه مع الحرص على استثمار التوظيفات المالية، مع تجنب كل ماله علاقة ب الفائدة من خلال بسعر توظيف الالتزامات المقننة في شكل ودائع لدى بنك البركة " واستثمار الجزء الأخر في العقارات، الا أن المشكل المطروح بالنسبة لاستثمارات شركة سلامة هو الزامية توظيف جزء كبير من الالتزامات المقننة في شكل اصول مالية وأكثر سيولة وهي سندات الخزينة¹، وهو ما يقع الجزء الأكبر منه على عاتق لجنة الاستثمار وكيفية تسييرها للأموال والاستراتيجيات الاستثمارية في شركة سلامة للتأمينات².

ويرجع الفضل في الأرقام الايجابية المسجلة على مستوى شركة سلامة للتأمينات الى حرص ادارة الشركة على الالتزام القانوني بكافة التعليمات اللازمة للقيام بنشاطها، حيث قامت الشركة بإعداد دليل لحكومة الشركة يتضمن كافة المسائل والاجراءات التنظيمية، المتعلقة بمجلس الادارة وتنظيمه وتواتر اجتماعاته وكذلك تحديد اللجان المنبثقة عن المجلس وتحديد صلاحيات كل لجنة، وهو ما يجسد الامتثال لقانون 5- المتعلق بالتأمينات والقانون 04-06 المعدل والمتم. الى جانب هذا خضوع الشركة الى مجموعة من الجهات الرقابية والإشرافية كالمجلس الوطني للتأمينات ووزارة المالية والهيئة المركزية للمخاطر.

¹ مجلة التنوع الاقتصادي، مرجع سابق، 128.

² معطيات مقدمة من شركة سلامة للتأمينات.

الفرع الثاني: عدد الموظفين بشركة سلامة (الجزائر) خلال الفترة من 2013-2020

جدول رقم (4): عدد الموظفين بشركة سلامة للتأمين خلال الفترة (2013-2020)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الموظفين في الشركة	215	225	230	240	265	269	271	276

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن عدد الموظفين بالشركة يتزايد حيث وصل الى 276 موظف خلال سنة 2020، في حين بلغ سنة 2013، 215 موظف، وهذه الزيادة راجع إلى التوسع في شبكات توزيع المنتجات التأمينية من جهة وحرص ادارة الشركة على الالتزام القانوني بكافة التعليمات اللازمة للقيام بنشاطها.

الفرع الثالث: تطور مؤشرات الأداء لشركة سلامة (الجزائر) للفترة " 2013-2019

جدول رقم (5): تطور مؤشرات الأداء لشركة سلامة للتأمين خلال الفترة (2013-2019)

البيان	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
جدم الاستثمارات	2583	2990	3805	4330	5215	5223	6112
نسبة النمو	%21	%16	%27	%14	%20	22	24
الاستثمار في الأوراق المالية الحكومية	1360	1536	2070	2239	2569	2571	2611
نسبة النمو	%31	%13	%35	%8	%15	%15	%17
تطور النفقات الخاصة	350	362	398	426	412	425	441
هامش التأمين	1462	1956	1378	1656	1762	1766	1710

المصدر: معطيات موجودة على شبكة الانترنت من قبل شركة سلامة للتأمينات (المديرية العامة) 2019.

حيث وصلت إلى 6112 مليون دج سنة 2019 في حين لم تتجاوز 2590 مليون دج سنة 2013، والأمر ذاته بالنسبة لحجم الاستثمارات في الأوراق المالية الحكومية التي ارتفعت من 1360 مليون دج سنة 2013 إلى 2611 مليون دج سنة 2019 إلى أن نمو حجم الاستثمار في مجال قيم الدولة كان أقل من باقي الاستثمارات وهو ما يدعم سياسة الشركة في الالتزام بالاستثمار في القنوات التي تتماشى وخصوصية عمل الشركة، كما ارتفع بذلك هامش التأمين من 1462 مليون دج سنة 2013 إلى 1710 مليون دج سنة 2019،¹ كما سجل معدل العائد على (الأموال الخاصة ROE معدل العائد على حقوق الملكية (سجل مستويات متباينة ما بين 21 % و 19% إلى أنها تبقى في الحدود المقبولة باستثناء سنة 2016 بنسبة مساهمة في ناتج قطاع التأمين بـ 7.3%

المطلب الثالث: الإحصائيات المتعلقة بشركة سلامة للتأمين بولاية الوادي:

بغرض التعرف على نشاط شركة سلامة للتأمين نتناول فيما يلي عرضاً لبعض الإحصائيات المتعلقة بأدائها:

أولاً: إجمالي عقود التأمين المبرمة

جدول رقم (6): تطور إجمالي أقساط التأمين المكتتبه بالشركة سلامة للتأمين.

السنة	2020	2021
عدد العقود المكتتبه	2254	2263

المصدر: سلامة للتأمينات (فرع الوادي) خلال الفترة (2020-2021).

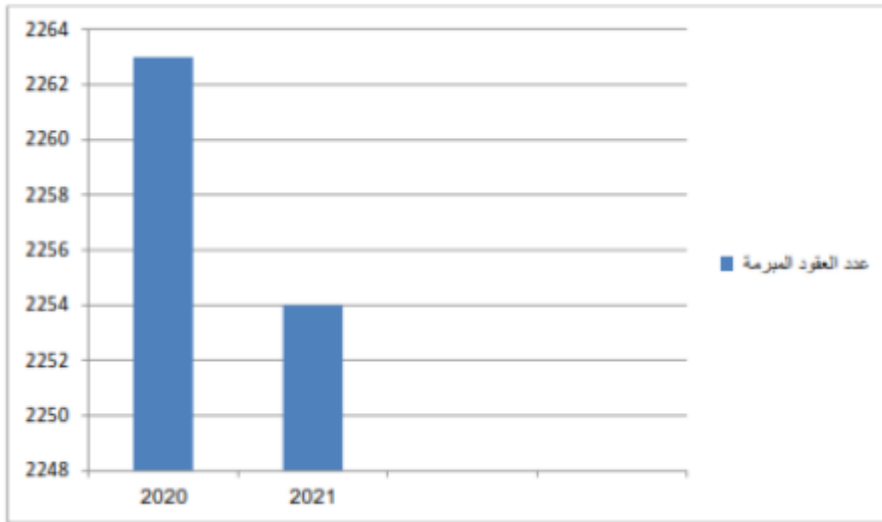
من خلال الشكل رقم (6) الذي يوضح تطور مبالغ أقساط التأمين المكتتبه في شركة سلامة للتأمينات بولاية الوادي خلال الفترة (2020-2021) نلاحظ ارتفاع إجمالي عقود

¹ معطيات مقدمة من قبل الشركة محل الدراسة (فرع الوادي).

التأمين المبرمة حيث سجلت 2254 عقد خلال سنة 2021، يقابله في ذلك تسجيل ما قيمته 10701599.22 مليون دينار جزائري خلال نفس السنة، وفي سنة 2020 تم إبرام 2254 عقد ويقابله في ذلك تسجيل ما قيمته 9798112.21 مليون دينار جزائري. أي بمعدل نمو قدره 9 . ومرد ذلك هو الزيادة المحصلة في أقساط كل من التأمين على الحوادث والحريق، إلا أن هذا النمو لم يكن معتبرا نظرا لانخفاض الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري والانخفاض في أقساط التأمين لكل من النقل والصناعة والتأمين على السيارات.

الشكل رقم (02): تطور إجمالي أقساط التأمين المكتبة بالشركة سلامة للتأمين خلال

الفترة (2020-2021)



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على تقرير النشاط السنوي لشركة سلامة للتأمينات للفترة (2020-2021).

ثانيا: صافي أقساط التأمين المكتبة

من خلال الشكل رقم (2) الذي يمثل تطور مبالغ أقساط التأمين المكتبة في شركة سلامة للتأمين بولاية الوادي خلال الفترة (2020-2021)، نلاحظ أن هناك ارتفاع لصافي أقساط التأمين خلال سنة 2021 حيث سجلت مبلغ قدره 10701599.22 مليون دينار

جزائري مقابل 9798112.21 مليون دينار جزائري خلال سنة 2020 أي بزيادة قدرها 903487.01 أي بمعدل 9، وهذه النسبة تعتبر مقبولة لأنها تقع ضمن المجال (10+ و30) إذ أن نسبة التغير الموجبة إذا كانت كبيرة ليست مؤشر جيدا إذ تدل على دخول الشركة بشكل مفاجئ في عمليات واسعة نطاق، وهو ما يعني زيادة حجم الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها، وبالنظر إلى نسبة النمو المحققة في شركة سلامة فنجد أنها قد حققت المدى المطلوب مما يعني سلامة التوسع الاكتتابي من عام لآخر.

ثالثا: تطور مبالغ الانتاج والمطالبات المدفوعة في شركة سلامة خلال الفترة (2021-2022)

جدول رقم (7): تطور رقم الأعمال والمطالبات المدفوعة في شركة سلامة خلال الفترة (2021-2022)

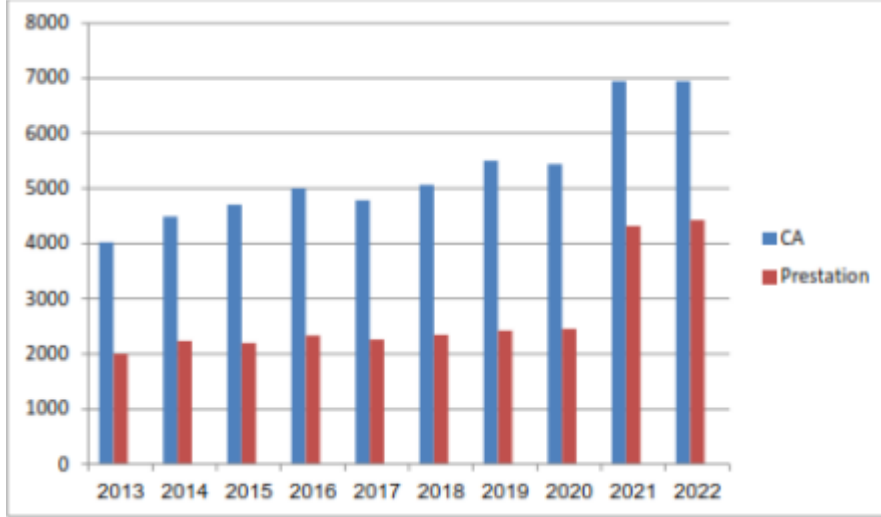
	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
CA	4025	4491	4707	5001	4788	5065	6524	5504	6443	6944
EVOLUTION	22	12	4.8	6	-4	6	7	8	12	20
PRESTATION	2000	2236	2200	2332	2262	2345	2421	2456	4321	4426
EVOLUTION	11	16	0.8	3	-3	4	14	11	10	9
PRESTATION/CA	50	50	47	47	47	46	44	44	48	48

المصدر: الوثائق الداخلية لشركة سلامة للتأمينات الجزائرية

* رقم الأعمال CA

* المطالبات PRESTATION

الشكل رقم (03): تطور رقم الأعمال والمطالبات المدفوعة في شركة سلامة للتأمين بالولاية خلال الفترة (2021-2022):



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على تقرير النشاط السنوي لشركة سلامة للتأمين للفترة (2020-2021)

من خلال الشكل رقم (4) الذي يوضح تطور كل من مبالغ الانتاج وصافي المطالبات المدفوعة من قبل شركة سلامة للتأمينات فرع الوادي خلال الفترة (2020-2021)، نجد أن اجمالي المطالبات المدفوعة قد شهدت ارتفاعا طفيفا خلال هذه الفترة حيث سجل قيمة 15718482.84 مليون دينار جزائري سنة 2021، لتتخفص سنة 2022 وتصل الى 2982577.33 مليون دينار جزائري.

رابعاً: معدل الاحتفاظ

يعد معدل الاحتفاظ مقياساً لأقساط التأمين المكتتب بها التي تحتفظ بها شركة التأمين، معدل الاحتفاظ لشركة سلامة للتأمين خلال الفترة من (2020-2021) ضمن الحدود المعقولة وهي أكبر من 50 خلال السنوات المدروسة، حيث نجد أنه قد انخفض من 86.14 سنة 2020 الى 80.76 سنة 2021 حيث شهدت هذه السنة تطورات في اعادة

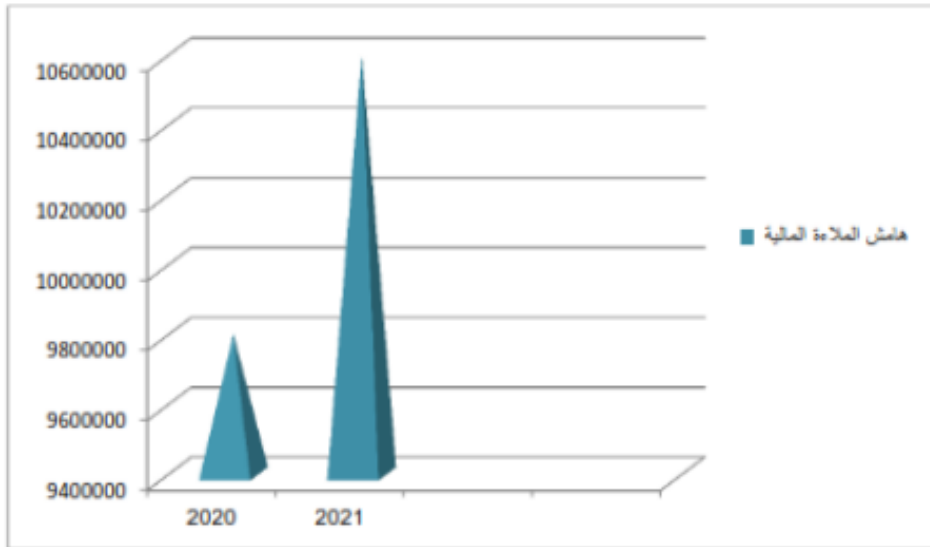
التأمين الخاصة: تأمين الحوادث، النقل، الحرائق وهذا ما يدل على توسع الشركة في عمليات اعادة التأمين مما يعني أن الشركة قد صارت مقيدة بشروط معيدي التأمين وهو ما يتطلب مراجعة حجم عمليات اعادة التأمين.

خامسا: هامش الملاءة

يوضح الشكل رقم (5) هامش الملاءة لشركة سلامة للتأمينات بولاية الوادي خلال الفترة (2020-2021)، حيث نجد أنه قد ارتفع من 15 مليون دينار جزائري خلال سنة 2020 إلى 23 مليون دينار جزائري خلال سنة 2021 وهذا التطور راجع الى تحسن حجم الأقساط المكتتبة في الشركة ويدل على قيام لجنة ادارة مخاطر الشركة بالالتزام بقواعد هامش الملاءة المالية عن طريق تكوين رصيد الضمان لتعزيز قدرتها على تغطية التزاماتها اتجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

الشكل رقم (04): هامش الملاءة بشركة سلامة للتأمينات بولاية المسلة خلال الفترة

(2021-2020)



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على تقرير النشاط السنوي لشركة سلامة للتأمينات للفترة (2020 2021).

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة سلامة للتأمين

نقوم بتحليل الأداء المالي للشركة محل الدراسة وذلك باستخدام مختلف أدوات التحليل المالي، وهذا من خلال تقييمنا لمؤشرات التوازن المالي، وأهم النسب المستخدمة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين.

المطلب الأول: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي

الفرع الأول: حساب رأس المال العامل الصافي

للتعرف أكثر على نشاط الشركة محل الدراسة ومعرفة وضعها المالي وبالاعتماد على المعطيات المقدمة يتم حساب كل من:

$$\text{رأس المال العامل الصافي} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول الثابتة}$$

جدول رقم (08): مجمل المعطيات المستخلصة من الوثائق المقدمة من قبل الشركة محل الدراسة

البيان	2020	2021
الأموال الدائمة	33098434000	31801742000
الأصول الثابتة	54913142000	35542125000
رأس المال العامل الصافي	-21814708000	-21740383000

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير المقدمة من قبل الشركة خلال الفترة (2020-2021)

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ:

أن رأس المال العامل سالب خلال السنوات الثلاث، حيث بلغ في سنة 2020 ليصل الى - (21814708000)، وانخفض سنة 2021 ليل الى - (21740383000) وهو ما يعني أن الشركة لا تملك هامش أمان يمكنها من مواجهة حوادث دورة الاستغلال التي تمس السيولة، و كما يدل على أنه هناك ارتفاع في عجز الشركة على مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل عن طريق الأصول الجارية.

الفرع الثاني: حساب احتياج رأس المال العامل

(احتياج رأس المال العامل = الأصول المتداولة ماعدا القيم الجاهزة) - (ديون قصيرة الأجل ماعدا السلفات المصرفية)

- احتياج رأس المال العامل لسنة 2020 = (8492997361.30 -

4476300.31) 2786720791.85 - 863395170.32) - (29161061390.95

- احتياج رأس المال العامل 2020 (24313703691.51 -

- احتياج رأس المال العامل لسنة 2021 = (1055251000 - 8787624000).

(0012230310) - (31319790000 - 6700000)

- احتياج رأس المال العامل 2021 = (23606347310 -

نلاحظ أن احتياجات رأس المال العامل سالب في كلا السنتين وهذا ما يدل أن الخصوم المتداولة غير قادرة على تمويل مخزون الشركة وديونها.

الفرع الثالث: الخزينة

الخزينة الصافية = رأس المال العامل - احتياج رأس المال العامل

جدول رقم (09): حساب الخزينة الصافية.

البيان	2020	2021
رأس المال العامل	-21814708000	-21740383000
احتياج رأس المال العامل	-24313703691.51	-23592947310
الخزينة الصافية	19383337608.49	1852564310

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير المقدمة من قبل الشركة خلال الفترة (2020-2021)

نلاحظ من الجدول: أن الخزينة موجبة في كلا السنتين، وهذا ما يدل على أن رأس المال العامل أعلى من احتياجات رأس المال العامل، وهو ما يعني بأن للمؤسسة فائض للسيولة يمكنها من تمويل الأصول المتداولة.

المطلب الثاني: التحليل بواسطة النسب المالية

الفرع الأول : نسب الملاءة

حتى نتمكن من تقييم الأداء المالي للشركة قمنا بالتطرق الى أهم النسب المالية المستعملة والمتعلقة بنسب الملاءة المالية والمردودية، وذلك باعتماد المعطيات المقدمة من قبل الشركة:

جدول رقم (10): مجمل المعطيات المستخلصة من الوثائق المقدمة من قبل الشركة محل الدراسة.

البيان	2020	2021
الأموال الخاصة	226700000	286700000
الأوراق المالية المستثمرة	744579	8693420
رأس المال الحر	31500000	36200000
التعويضات	453654034	583575100
اجمالي الاستثمارات	115525000	85584000
الاصول الثابتة	488934570	508934570
الديون التقبية	139350000	399350000

اعتمادا على المعطيات الموجودة في الجدول السابق يتم حساب نسب الملاءة المالية

للشركة محل الدراسة:

جدول رقم (11): نسب الملاءة المالية لشركة سلامة للتأمين

اسم النسبة	النسبة	2020	2021
كفاية الأموال الخاصة	الأموال الخاصة / إجمالي التعويضات	%49.97	%49.12
الأموال الخاصة إلى الاستثمار في الأوراق المالية	الأموال الخاصة / الأوراق المالية المستثمرة	%196.23	%334.99
علاقة رأس المال الحر بالاستثمارات	رأس المال الحر / إجمالي الاستثمارات	%27.266	%42.29
الأصول الثابتة للأصول الخاصة	الأصول الثابتة / الأموال الخاصة	%215.67	%177.51
التعويضات للديون التقنية	التعويضات / الديون التقنية	%100	% 146.13

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير المقدمة من قبل الشركة خلال الفترة (2020-2021)

من الجدول نلاحظ ما يلي:

نجد أن الشركة تعتمد على أموالها الخاصة، حيث تملك نسبيا المقدرة على تغطية التزاماتها بأموالها الخاصة، رغم الانخفاض الملحوظ خلال سنوات الدراسة، وهذا عائد الى ارتفاع التعويضات حيث سجلت في سنة 2020 معدل قدره 100% التي تقدمها الشركة للمؤمن لهم، وبالتالي على الشركة أن تسعى الى تخفيض هذه النسبة من خلال نسبة

التعويضات للديون التقنية نجد انها في زيادة مستمرة خلال سنوات الدراسة ، وهذا يدل على أن التعويضات في ارتفاع ، وهذا ما يدل على وفاء الشركة بالتزاماتها اتجاه المؤمن لهم. ومنه نستنتج أن شركة سلامة للتأمين تتوفر على ملاءة مالية.

الفرع الثاني: نسب النشاط

تقيس نسب النشاط مدى كفاءة ادارة الشركة في استخدام مواردها المالية بفعالية وكفاءة في توليد العوائد من خلال الأصول المستثمرة:

جدول رقم (12): مجمل المعطيات المستخلصة من الوثائق المقدمة من قبل الشركة محل الدراسة

البيان	2020	2021
رقم الأعمال الاجمالي	156112000	160012000
مصاريف المستخدمين	31695910	61743620
مصاريف التسيير	56062010	46061035

المصدر: جدول حساب النتائج المقدم من الشركة محل الدراسة خلال الفترة (2020-2021)

جدول رقم (13): نسب المردودية في شركات التأمين.

اسم النسبة	النسبة	2020	2021
تكلفة الحصول على رقم الأعمال	مصاريف التسيير / رقم الأعمال الاجمالي	35.91%	28.79%
تكلفة مصاريف المستخدمين	مصاريف المستخدمين / مصاريف التسيير	56.53%	62.16%

المصدر: من جدول حساب النتائج المقدم من الشركة محل الدراسة خلال الفترة 2020-2021

بالنظر الى النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة تكلفة الحصول على رقم الأعمال سجلت سنة 2020 نسبة قدرها 35.91% ثم تراجعَت سنة 2021 نسبة قدرها 28.79% وهذا يفسر شروع الشركة في تحويل أجور مستخدميها من الثبات الى التغير وذلك حسب ما حققته من رقم أعمال.

كما نلاحظ ارتفاع في حجم تكاليف المستخدمين مقارنة مع تكاليف التسيير، حيث أن تكلفة اليد العاملة في تزايد مستمر خلال سنوات الدراسة، وهذا الارتفاع راجع الى ارتفاع مصاريف المستخدمين من جهة وانخفاض رقم الأعمال من جهة أخرى.

الفرع الثالث: نسب السيولة

بالاعتماد على وثائق المقدمة من قبل الشركة (الميزانية) تم استخراج المعلومات التالية:

جدول رقم (14): مجمل المعطيات المستخلصة من الوثائق المقدمة من قبل الشركة محل الدراسة:

البيان	2020	2021
الخصوم	747500000	651780000
الأصول السائلة	395080970	416252400
المخصصات التقنية	959258000	987259000

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير المقدمة من قبل الشركة محل الدراسة للفترة (2021-2020).

من المعطيات التالية يتم حساب النسب التالية: الخصوم الى الأصول السائلة، المخصصات التقنية للأصول السائلة.

جدول رقم (15): نسب السيولة في شركات التأمين

اسم النسبة	النسبة	2020	2021
الخصوم الى الأصول السائلة	الخصوم / الأصول السائلة	%189.20	% 156.58
المخصصات التقنية للأصول السائلة	المخصصات التقنية / الأصول السائلة	% 242.80	% 237.17

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير المقدمة من قبل الشركة محل الدراسة للفترة 2020-2021).

نلاحظ من خلال الجدول:

- نسبة لأصول الى الخصوم نجد انها في تناقص حيث سجلت في سنة (2020) 189.20 % بينما سجلت في سنة (2021) نسبة قدرها 156.58 %.

- أما فيما يخص المخصصات التقنية للأصول السائلة، كانت في سنة (2020) 242.80% ثم تناقصت في سنة (2021) إلى 237.17.

وبالتالي فشركة سلامة للتأمين تتوفر على السيولة اللازمة للوفاء بالتزاماتها اتجاه المؤمن

لهم.

خلاصة الفصل الثاني

حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز دور الملاءة والمردودية المالية وكيفية استخدامها من أجل ضمان حقوق المؤمنين في شركات التأمين دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2020-2021 وبالاعتماد على التقارير السنوية وكذا مجموعة من القوانين الجزائرية. ومن خلال دراستنا لموضوع تحليل "الملاءة المالية لشركات التأمين" قد أسقطنا على فرع من فروع شركة سلامة للتأمين "ولاية الوادي".

فمن خلال الدراسة الميدانية لشركة سلامة للتأمين، نجد أن: هذه الأخيرة تعتبر شركة التأمين الوحيدة التي تمارس نشاط التأمين التكافلي على مستوى السوق الجزائري. رغم التحديات التي تواجه شركة سلامة للتأمينات إلا أنها تسعى إلى تخطي هذه التحديات يواجه نشاط شركة سلامة للتأمين عدة تحديات أهمها: عدم وجود أرضية قانونية تنظم نشاط التأمين التكافلي، إضافة إلى قلة الموارد البشرية التي تجمع ما بين المعرفة الفنية والشرعية لمختلف المعاملات المالية الإسلامية، كما أن نقص الثقافة لدى المجتمع الجزائري تعتبر أكبر عائق لها. ويبقى قطاع التأمين متوقف على مدى تكامل جهود كل من الجهات الإشرافية وشركات التأمين التكافلي، وذلك بقيام الجهات المنضمة والمشرفة على القطاع بإصدار القوانين وفتح المجال بالتأسيس أمام شركات التأمين التكافلية، إضافة إلى عقد الملتقيات والندوات والمؤتمرات من أجل رفع مستوى الوعي التأميني، وتوضيح دور وأهمية قطاع التأمين.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال تحليلنا للوثائق المقدمة من قبل شركة سلامة للتأمينات، وذلك بهدف تقييم أدائها المالي باستخدام ادوات التحليل المالي خلال فترة الدراسة حيث توصلنا الى ما يلي: من خلال تحليل مؤشرات التوازن المالي تم التوصل الى أن كل من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل ذو قيمة سالبة، بينما كانت الخزينة موجبة، مما يعني تمويل جزء من أصولها المتداولة التي تفوق الخصوم المتداولة.

من خلال تحليلنا للنسب المالية، لاحظنا مدى قدرة الشركة على الالتزام لما عليها لحد ما، كما توصلنا الى أن شركة سلامة للتأمين سجلت ارتفاع في رقم الأعمال حيث سجلت في سنة 2013 قيمة قدرها 4025 مليون دينار وفي سنة 2022 ما قدره 6944 مليون دينار. كما نجحت شركة سلامة للتأمينات في تحقيق نتائج ايجابية خلال الأعوام الأخيرة فقد امتلكت حصة سوقية قدرت بنسبة 3.74% من سوق التأمينات على الأضرار في الجزائر، التي تتوزع بين الشركات العمومية (55.55%) والشركات الخاصة (45.45%). ومن خلال الفصل الأول والفصل الثاني وانطلاقاً من الفرضيات الأساسية يمكن عرض نتائج الفرضيات والنتائج النهائية لهذه الدراسة والتوصيات المقدمة.

أولاً: نتائج اختيار الفرضيات:

الفرضية الأولى: تمثل موارد شركات التأمين في الأقساط المدفوعة من المؤمن لهم وعوائد الاستثمارات، أما استخداماتها فتكون في استثماراتها في مجالات أخرى"، هذه الفرضية صحيحة لأن المورد الأول لشركات التأمين هو الحصول على أقساط من المؤمن لهم، ثم تقوم بتوظيف هذه الأموال في استثمارات أخرى حيث تحصل من هذه الاستثمارات على عوائد.

- **الفرضية الثانية:** " ان شركات التأمين تضمن مصالح المؤمن لهم "هذه الفرضية صحيحة لأنه عند توفر السيولة يمكن الشركة من الوفاء بالتزاماتها في أوقاتها المحددة.

- **الفرضية الثالثة:** " يتمثل دور الملاءة والمردودية في قياس الأداء المالي وكذلك تحديد الطبيعة المالية لشركة التأمين "، وتستطيع شركة سلامة للتأمين معرفة أدائها المالي من خلال النتائج المتحصل عليها، هذه الفرضية صحيحة لأن انطلاقا من دراستنا لشركة سلامة للتأمين وجدنا أن الملاءة والمردودية لهما دور في تشخيص الطبيعة المالية للشركة، ومراقبة حصتها السوقية ومنافسيها في القطاع وكذلك المحافظة على سمعتها.

ثانيا: نتائج البحث

- ان التأمين تقوم به شركات التأمين وهي شركة مالية تقوم بدور مزدوج، كما تقوم بتلبية حاجات المؤمنين وهو الدور الأساسي، وتقوم هذه الأخيرة باستثمار الأموال التي تتحصل عليها من قبل المؤمنين.

- ان كفاءة وفعالية العملية التأمينية في أي شركة من شركات التأمين، وفق ما تفرضه سياستها العامة وبما يخدم أهدافها ويضمن بقاؤها واستمرارها.

- يعتبر تحليل الأداء المالي وسيلة فعالة وأداة لاتخاذ القرارات وترشيدها لأنه يساعد المحلل المالي على تشخيص الوضعية المالية للشركة.

- تعتبر شركة سلامة للتأمين من ابرز الشركات الوطنية في سوق التأمين الجزائري، وذلك من خلال السيطرة على حصة سوقية معتبرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. أحمد عدنان الطيط، أنيس عمري، حقبة ما بعد النفط في المملكة العربية السعودية: مسوِّغات التنوع الاقتصادي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 2018.
2. إسماعيل صاري، التنوع الاقتصادي وتنوع التنمية كبديل للحد من الصدمات النفطية الخارجية في الجزائر (تقديم نموذج مقترح)، مجلة البشائر الاقتصادية، 2019.
3. بريكي نواره وآخرون، "مساهمة البنوك التجارية في منح القروض والاستثمار"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية، فرع مالية، المسيلة، دفعة 2003.
4. بن زيان أسماء، سياسات وإجراءات منح القروض البنكية، 2012/2011.
5. جمعون نوال، دور التمويل المصرفي في التنمية الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2004/2005.
6. حسين بلعجوز "محاضرات في تقنيات البنوك للسنة الرابعة المالية"، قسم علوم تجارية، المسيلة، 2003-2004.
7. حنفي عبد الغفار، ابو قحف عبد السلام، إدارة البنوك وتطبيقاتها، (ط01)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.
8. زيدان محمد، دور البنوك في تمويل الاستثمار، تقرير تربص ليسانس في المالية، جامعة شلف.
9. طارق العناني، رضوان ربيع، التنوع الاقتصادي وأثره علي النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة من 1990-2014. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد9، 2018.
10. الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الجزائر، المطبوعات الجامعية.

11. عبد الغفار حنفي، أساسيات التمويل والغدارة المالية، الاسكندرية، 2002.
12. فرقان مراد، تمويل الاستثمارات عن طريق القروض البنكية، مذكرة ليسانس
2003/2002.
13. فلاح حسين، عبد الرحمن الدوري مؤيد، إدارة البنوك، (ط، 02)، دار وائل
للنشر، الأردن، 2003.
14. قانون رقم 66-178 الصادر 13 يونيو 1996.
15. المادة 114 من قانون النقد والقرض، الجريدة الرسمية، 09-10-1990.
16. مصطفى رشدي شيحة، الاقتصاد النقدي والمصرفي، الاسكندرية، ط5،
1985.
17. الوثائق الداخلية للبنك الوطني الجزائري وكالة الوادي.